mroftalp htehaB ni knil muideM

برنامج) أخلاقنا (لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة- 31) الاستقامة (

سعد الشثري

اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقو من نفسك بالاخلاق تستقم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا - 00:00:37

ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا - 00:01:01

ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا في برنامج اخلاقنا دائما نتقصى الاخلاق الفاضلة التي يحثنا عليها ديننا الاسلامي الحنيف ونقتدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني ومن زميلي من التنفيذ الاذاعي هتان الحسيني - 00:01:23

كذلك يسرنا ويطيب لنا كثيرا ان يكون معنا دائما في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري مستشار بالديوان الملكي لنأنس بالحديث معه حول مواضيع هذا اللقاء - 00:01:47

بداية نرحب بضيفنا. السلام عليكم فضيلة الشيخ سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ارحب بك وارحب باخواني المستمعين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاءا نافعا مباركا. اللهم امين حياكم الله - 00:02:05

اه الشيخ سعد اه اليوم اه اه او هذه الحلقة تعتبر الحلقة الاولى في هذا العام الهجري الجديد الف الف واربعمائة وسبعة وثلاثين للهجرة النبوية المباركة. وعلينا ان نبدأ عاما اه اه مليئا بالطاعات ونستدرك ما فيه - 00:02:23

آآ من العام الماضي من الاخطاء والزلات لعل الله عز وجل ان يسدد آآ آآ كل باغ للخير وساع اليه موضوع اليوم آآ كما اخترتم ان يكون الاستقامة. نود ان نعرف الاستقامة وما هي شمولية الاستقامة؟ وما هي ثمرات الاستقامة - 00:02:43

في حياة المسلم اه الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة. الله اكبر. وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين. هم - 00:03:02

وبعد فان الاستقامة من المعاني العظيمة التي يسعى اليها المؤمن وذلك لما يترتب على الاستقامة من فوائد عظيمة ولان الاستقامة مأمور بها شرعا قال الله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - 00:03:23

انه بما تعملون بصير. ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:03:48

ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يظيع اجر المحسنين ولذلك كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم مبنية على الدعوة للاستقامة كما قال جل وعلا وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم - 00:04:07

وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون ومن هنا رتب الله عز وجل على الاستقامة ثمرات عظيمة في الدنيا والاخرة كما قال جل وعلا الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:04:29

تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم - 00:04:52

رتب على الاستقامة ثمرات كثيرة منها تنزل الملائكة ومنها عدم حصول الخوف لما يستقبل من الايام ومنها ايضا عدم حصول الحزن لما مضى ومنها البشارة بالجنة ومنها ولاية الله عز وجل لاهل الاستقامة في الدنيا وفي الاخرة ومنها ان الله عز وجل يحقق - 00:05:14

اهل الاستقامة ما يرغبونه وما تشتهيه انفسهم وما يطلبونه لها وفي الاية الاخرى يقول الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:05:45

اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون جزاء بما كانوا يعملون ومن هنا نعرف ان الاستقامة امر مطلوب في الشرع والاستقامة تترتب عليها ثمرات عظيمة في الدنيا والاخرة - 00:06:07

والمراد بالاستقامة الاعتدال بتنفيذ اوامر الله عز وجل وعبادته سبحانه وتعالى وعدم التهاون في آآ اوامر الله عز وجل اذا الاستقامة سلوك وللطريق المستقيم والصراط المستقيم الذي هو دين الله من غير ميلان ولا انحراف - 00:06:30

عنه لا يمينا ولا شمالا وهذا يشمل جميع الطاعات سواء طاعات القلب او طاعات اللسان او طاعاته سواء سائر الجواهر. الجوارح وقد قال ابن حجر في تفسير الاستقامة هي التمسك بامر الله تعالى - 00:07:02

فعلا وتركع و اذا عرفنا ان الاستقامة مطلوبة فلا بد ان نعرف ان الاستقامة تتظمن ان ان الطريق يسلك للوصول الى رب العزة والجلال والاستقامة ايضا يكون بلزوم طاعة الله - 00:07:28

واداء فرائضه. المعنى الاول يتضمن الاخلاص يتضمن الاخلاص والمعنى الثاني يتضمن المتابعة للنبي صلى الله عليه والمعنى الثالث في الاستقامة الاستمرار على هذا العمل بحيث يبقى عليه الى الموت والمعنى الرابع شمول الاستقامة اعمال القلوب واعمال الجوارح - 00:07:55

والنيات والمقاصد والاقوال والمعنى الخامس ان الاستقامة كما تكون في الامور الظاهرة التي يطلع عليها الناس تكون في الامور الخفية السرية التي لا يطلع عليها الاخرون و من هنا نعلم ان الاستقامة فيها معاني كبيرة - 00:08:26

منها اخلاص ومنها متابعة ومنها استمرار على العمل ومنها استقامة في جميع الاعمال والجوارح ومنها استقامة في الظاهر والباطن و الاستقامة تتضمن عدم تجاوز الانسان للحدود التي حدها الله عز وجل له - 00:08:53

ولذا قال جل وعلا فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا والطغيان مجاوزة الحد الذي حده له الشارع ومن هنا قال النبي صلى الله عليه سددوا وقاربوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله - 00:09:22

جاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم اذا لم يستطيعوا الوصول الى كمال ما امرهم الله به ان يقاربوا وان يسددوا وان يلازموا طاعة الله بحسب - 00:09:45

قدرتهم وطاقتهم و المؤمن يطالب بان يكون من اهل الاستقامة بحيس يطالب بتنفيذ اوامر الله عز وجل انت لا تريد منافع الدنيا فقط والعبد ينبغي به ان يقصد طاعة الله - 00:10:09

والاستمرار على طريقه واما الحصول على المنافع الدنيوية او الحصول على الكرامات او غيرها فهذا ليس هو مقصود المؤمن وانما مقصوده ان يكون من اهل الاستقامة ولذلك اتانا العلماء ببيان - 00:10:33

الاستقامة والتعريف بها وتوضيح معالم هذه الاستقامة كما فعل شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه العظيم كتاب الاستقامة وهذا الكتاب قد طبع في مجلدين كبيرين ويدلك على اهمية الاستقامة ان المؤمنين يطلبون من الله عز وجل في كل ركعة من صلواتهم - 00:10:55

ان يستمروا على الاستقامة كما في دعائهم اهدنا الصراط المستقيم وانتم اشرتم الى اننا في بداية عام جديد نعم. والمؤمن ينبغي به ان يتعاهد نفسه كل ما مر به وقت - 00:11:27

ليعيد نفسه الى جانب الاستقامة لتصلح له احوال دنياه واحوال اخرته و المؤمن عليه ان يسعى الى ترفيع نفسه في باب الاستقامة بحيث يجعل جوارحه تطلب معنى اعلى من الاستقامة - 00:11:49

ومنشأ الاستقامة هو القلب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ومنشأ هذا - 00:12:17

من معرفة الله عز وجل وخوفه سبحانه ورجاءه واستشعار مراقبته فان من استحضر هذه المعاني بقلبه فانها باذن الله سيكون لها اثار عظيمة في جلب الاستقامة اليه من هنا ينبغي - 00:12:40

ان نعود قلوبنا على الاستقامة لله عز وجل بان تخاف من الله وان تستشعر مراقبة الله لها بحال الخلوات والفلوات وان تعلم ان الله كما يطلع عليك حال وجود الناس عندك - 00:13:09

فهو يطلع عليك حال اغلاقك للابواب وحال تغطيك بانواع الفرش فان الله لا يخفى عليه شيء من شأنه. سبحانه وهو سبحانه لا يفوت شيئا من احوال العبد بل وكل بالعبد ملائكة يسجلون عليه اعماله. الله المستعان. قليلها وكثيرها - 00:13:33

فعندما يذهب الانسان في سفر او يبقى في بلده وعندما يكون في الطرقات العامة او يغلق عليه الابواب وعندما يكون الانسان في اعالي البنيان او يكون في اسافره. الجميع بالنسبة لعلم الله واحد. ولا يخفى على على - 00:14:03

رب العزة والجلال من حال العبد شيء وقد وكل الملائكة يسجلون احوال العبد وحينئذ علينا ان نستشعر هذه المراقبة الالهية من رب العزة والجلال اذا علم الواحد منا ان العباد يطالعونه - 00:14:28

استقام ولم يخالف واذا علم ان صاحب الولاية يطالعه ويراقبه استقام ولم يخالف هذا انت عند مرورك كاميرات مراقبة السرعة تخشى من هذه الكاميرات و تلتزم بالسرعة المحددة فاذا كان هذا بالنسبة لبشر مخلوق قد يغفل - 00:14:51

وعقوبته سهلة يسيرة متعلقة بمال فكيف برب العزة والجلال؟ الله المستعان رب السماوات والاراضين الذي يطلع على جميع احوال العبد يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. نعم. ومن هنا علينا - 00:15:22

ان ننمي هذا المعنى في قلوبنا استشعار مراقبة رب العزة والجلال لنا فانه متى نم الانسان هذا المعنى في قلبه وصل الى اعلى مراتب الدين الا وهو رتبة الاحسان كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:15:44

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الله. فانه يراك وحينئذ ينبغي بنا ان نعود الى القلب وان نجعله من اهل الاستقامة و الاستقامة تكون بامتثال الاوامر. كما قال تعالى فاستقم كما امرت - 00:16:08

الجميع اوامر الله عز وجل تقبلها وتنفذها وتبادر الى العمل بها ولا تتوانى فيها اذا جاء امر من الله باداء الصلوات بادرت وذهبت الى المسجد صليت مع الجماعة لانك بذلك تستشعر مراقبة رب العزة والجلال لك - 00:16:36

سواء رآك الناس او لم يروك دوان اطلعوا على حالك او لم يطلعوا لانك تراقب الله جل وعلا وهكذا ايضا يحرص الانسان على ان يكون على طريقة واحدة يخاف من الله في كل احواله - 00:17:03

لا يقول بالقول الكاذب مراعاة ومجاملة لفلان وفلان وانما يكون صادقا في كلامه مستشعرا ان الصدق في كلامه ينفعه في دنياه واخرته و حينئذ يكون المؤمن مستقيما على الصدق على على قول الحق على ايصال الحقوق لاصحابها رغبة فيما عنده رب العزة والجلال - 00:17:28

هل والاستقامة على الحق تكون بعدم التفريط وعدم المغالاة بحيث لا يكون عند الانسان غلو في ما يأمر الله به ولا يكون عنده تفريط وانقاص فيما يأمر به رب العزة والجلال - 00:18:03

واذا نظرنا الى حال العبد المؤمن وجدنا انه يعلم ان الله هو الذي يوفقه للاستقامة وبالتالي فاول وسائل الاستقامة ان تطلب من رب العزة والجلال ان يوفقك اليها كما قال جل وعلا ومن يعتصم بالله - 00:18:28

فقد هدي الى صراط مستقيم. الله اكبر. وقال تعالى يهدي من يشاء الى قيراط مستقيم وقال فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:18:51

وشأن الصراط المستقيم مبني على افراد الله بالعبودية واستشعار ان النعم من عند رب العزة والجلال. اذا عندنا الطريق الاول اصلاح القلب وجعله على الاستقامة لتستقيم الجوارح والطريق الثاني لاستجلاب الاستقامة الاعتصام بالله - 00:19:12

ودعاء رب العزة والجلال والامر الثالث التزام جانب العبادة فكل طريق فيه عبادة لله عز وجل فانا نلزمه لنكون من اهل الاستقامة كما في قوله تعالى ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم - 00:19:37

و كذلك من الامور التي تجعل الانسان يصل الى جانب الاستقامة ان يفعل ما يرضي الله وان يمتثل المواعظ التي تصل اليه. يعني نحن نجد من احوالنا انه عند وجود موعظة - 00:20:02

في الاذاعة ولا او في التلفزيون نجد ان بعض الناس يقلب هذه الاذاعة مباشرة الى غيرها. الله المستعان. وبالتالي يصد عن قلبه خيرا يمكن ان يغير الله به حاله ويجعله على الاستقامة - 00:20:24

فسماع المواعظ اول الطريق الموصل الى جانبي الاستقامة ثم بعد ذلك امتثال ما في هذه المواعظ كما قال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما - 00:20:46

وكما في قوله آآ يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما - 00:21:16

فمن وسائل استجلاب الاستقامة الاكثار من قراءة القرآن والتفكر في معانيه والعمل بما فيه بان هذا من اعظم وسائل استجلاب الاستقامة هكذا ايضا عندما يقصد الانسان استجلاب رظا الله بحيس قبل ان يقدم على اي فعل ينظر - 00:21:36

هل هو مما يكون سببا في جلب رضا الله او في سخطه فمن كان يسعى الى استجلاب رضا الله ولو بسخط الاخرين فانه حينئذ سيوفق لجانب الاستقامة كما قال تعالى - 00:22:04

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم فانظر كيف جعل الهداية للصراط المستقيم تكون لمن اتبع رضوان الله - 00:22:27

وفي الاية اشارة الى ان من وسائل استجلاب الاستقامة التمسك بكتاب رب العزة والجلال. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به للقرآن يهدي به الله من اتبع رضوانه - 00:22:51

ولذلك على العبد الذي يريد ان ان يكون من الناجين ان يلتصق بكتاب الله وان يكثر من قراءة هذا الكتاب نعم. كذلك من الامور التي ننبه او تكون من اسباب استجلاب - 00:23:09

اه الاستقامة ان يكون لانسان على السنة تاركا البدع بانواعها كما قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - 00:23:30

ومن وسائل استجلاب الاستقامة حرص الانسان على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم الذي هدي الى الاستقامة كما في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم - 00:23:54

دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين كذلك من اسباب الاستقامة الاكثار من الاستعاذة من العدو الشيطان الرجيم فان هذا العدو يريد ان يصد الناس عن الاستقامة كما قال تعالى - 00:24:21

عنه قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين نسأل الله ان يعيذني واياكم من هذا العدو. اللهم امين. الشيطان الرجيم. اللهم امين - 00:24:42

كذلك من الامور التي تجعل الانسان يوفق للاستقامة ان يجعل الاخرة بين عينيه وان يسعى الى ان يكون من اهل الجنة قبل ان تقدم على اي عمل انظر هل ينفعك في اخرتك او لا - 00:25:05

كما قال جل وعلا والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهقوا وجوههم قطر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - 00:25:23

واذا نظر الانسان الى رب رب السماوات والاراضين القادر على كل شيء الذي انعم عليه بصنوف النعم فهذا يدفعه الى ان يكون من اهل الاستقامة التي ترضي الرب الخالق الرازق - 00:25:45

عن العبد نعم. كذلك من الامور التي تكون بها الاستقامة الحرص على عدم صحبة الفاسدين المفسدين كما في الاية السابقة ولا تركنوا الى الذين ظلموا تتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون. ذكرها بعد قوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغونه بما تعملون - 00:26:06

مصير كذلك من الامور التي تجعل الانسان يحرص على الاستقامة ان يكون من الدعاة الى الله ولا يلزم في الداعية مظهر معين او طريقة في التبليغ معينة بان يجلس على كرسي وان يتكلم - 00:26:41

الداعي الى الله يدعو في كل مكان وفي كل زمان الاسلوب المحبب الى النفوس لا يلزم ان يكون الداء ان يكون الانسان خريجا او متخرجا في كلية الشريعة ليكون من الدعاة - 00:27:06

بل افراد الناس يكونوا دعاة. اذا وجدت احدا عنده ملاحظة عليه آآ امر عليه امور لا ترتضيها عنده امور مخالفة فحينئذ تقرب الى الله عز وجل بنصحه وارشاده ودلالته كما قال جل وعلا - 00:27:23

هل يستوي هو يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وكذلك يعني مداخلة هاتفية من الاخ عبد العزيز الشريف من الرياض اه السلام عليكم اخي عبد العزيز عليكم السلام ورحمة الله وبركاته مساك الله بالخير يا أستاذ محمد. حياكم الله اهلا وسهلا تفضل. جزاك الله خير على هالبرنامج الطيب بارك الله فيك. ونسلم على شيخنا الشيخ سعد - 00:27:47

السلام عليكم يا شيخ. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. رزقني الله واياك الاستقامة امين يا شيخ كل خير يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبذل الناس - 00:28:15

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمله النار فيدخلها اهل الحديث بارك الله فيك ما علاقته بالاستقامة الامر الثاني عن الاستقامة بمعنى الالتزام او ان الالتزام غير والاستقامة غير وحال الشباب عندما يستقيم تجده يتغير تغيرا جذريا بمعنى يأتي باشياء غير الاستقامة او يأتي بامور تحيد عن الاستقامة - 00:28:32

وما نشاهده الان بهذه البلاد وغيرها من العبث ممن يدعي الاستقامة لكنه تجده يفجر ويسيء ويغتال وغير ذلك فانجد توجيه بارك الله شكرا لك اخي عبد العزيز الشريف من الرياض على هذه المداخلة القيمة. ونترك المساحة لشيخنا اه الدكتور سعد تفضل - 00:28:55

الاستقامة كما تقدم ليست مظاهر يظهرها الانسان الى الاخرين بحيث يكون على طريقة معينة في لبسه او طريقة معينة في هيئته الاستقامة اعمق من هذا الاستقامة ابتدأ من القلوب كما تقدم بحيث تخاف من الله وترجوه - 00:29:16

ومن اعظم معاني الاستقامة المحافظة على حقوق الاخرين سواء كانت الحقوق الخاصة قول الحقوق العامة فعندما يوجد انسان لا يتورع عن اخذ اموال الاخرين او عن القدح فيهم والغيبة فهذا ليس من اهل الاستقامة - 00:29:41

وهذا فهم فهما خاطئا معنى الاستقامة بان من اعظم معاني الاستقامة عدم ايذاء الخلق وعدم التعدي على حقوقهم فمن تعدى على حقوق الخلق فانه حينئذ لا يكون من اهل الاستقامة - 00:30:06

ومن اعظم ذلك الاعتداء على الخلق في دمائهم او في حقوقهم واموالهم بان هذه الافعال تنافي الاستقامة ومصطلح الاستقامة هو المصطلح الوارد في النصوص الشرعية كتابا وسنة ولذلك يحسن بناء - 00:30:26

نتكلم بهذا المصطلح واما مصطلح الالتزام فهذا لم يرد في النصوص بهذا اللفظ و له معنى له معنى اوسع مما معنى آآ الاستقامة لان من الالتزام مثلا الالتزام بالعهود والمواثيق - 00:30:52

وعقل الالتزام بالنذور والالتزام بما يكون بين الانسان وغيره من علاقات بينما الاستقامة فيها معاني الالتزام وفيها معاني اعلى من معنى الالتزام وكل التزام استقامة وليس وهناك امور من الاستقامة تكون بين العبد وبين ربه لم يلتزم بها مسبقا - 00:31:20

هي من الاستقامة ولا تدخل في الالتزام مثل افعال الطاعات المندوبة المستحبة نعم. كذلك من الامور التي اه اه ننبه عليها ان العبد المؤمن الذي يوفق للاستقامة يكون على طريقة واحدة لا ميلان - 00:31:50

فيها ومن ثم يكونوا آآ سائرا على طريق سوي كما قال تعالى فمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي على صراط مستقيم وحينئذ ننبه على ان الاستقامة تتحقق بها مصالح الدنيا والاخرة - 00:32:16

والعبد بالاستقامة ينوي الاخرة فتحصل له الدنيا تبعا قال الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا و هذه فائدة من فوائد الاستقامة والاستقامة لن يستطيع الانسان ان - 00:32:42

يستكمل درجاتها وان يفعل جميع اجزائها ولكنه يفعل ما يستطيعه منها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظوا على الوضوء الا مؤمن - 00:33:09

نعم يا شيخ سعد ومعنا اه ولن تحصوا يعني لن تستطيعوا استكمال خصائص الاستقامة. نعم. ولن تتمكنوا من استجماع خصال الاستقامة و كما تقدم ان الاستقامة تكون بالقلب وكذلك هناك استقامة اللسان - 00:33:34

بحيث لا يتكلم الانسان في الاخرين بالغيبة والنميمة والسب والقدح والاستنقاص امكنة الاخرين وقد جاء في الحديث الذي في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم - 00:33:58

فان اعضاءه تكفر اللسان اي تخضع وتذل له تقول اتق الله فينا فانما نحن بك ان استقمت استقمنا وين وجدت اعوججنا و جاء في حديث آآ سفيان بن عبد الله الثقفي انه قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك - 00:34:15

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم ثم استقم بفضل الله عز وجل على هذه الامة ان يبقى ان تبقى الاستقامة فيها وان تستمر طائفة من هذه الامة على الاستقامة - 00:34:43

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة حتى تقوم الساعة. شيخ سعد اذا هنا ايضا يعني يحضرني بعض الاخوة يكونون على درجة من الاستقامة. فاذا ما وجدوا - 00:35:07

وايضا بعض الناس وهم يستقيمون معهم تغيروا معهم ايضا. فاذا ما جاءت يعني آآ سنوات ما واصبحت يعني هنالك آآ الدعوات وآآ تنبيهات الى الامور الدينية استقام. فاذا ما آآ سافر واصبح في بلاد اخرى مثلا او كذا ووجد الناس - 00:35:27

على حال اخر تغير معهم وكأنه يعني يتغير مع المتغيرات فكيف يكون هذا مستقيما نعم اه الاستقامة امر يفعل لله عز وجل من اجل ان يصلح حال العبد في الاخرة وينيله الدرجة العليا في تلك الدار - 00:35:47

وليست الاستقامة مجاملة للخلق ولا موافقة لهم في افعالهم بل الاستقامة ارضاء لرب العزة والجلال واستجلاب لنعيم الاخرة ومن استشعر هذا المعنى في الاستقامة فان استقامته ستستمر حتى ولو لم يبقى معه على الحق احد - 00:36:07

اذا استشعر الانسان حال النبي صلى الله عليه وسلم في بدء دعوته لما كان وحيدا وحال اصحابه لما كانوا قلة في اوائل الاسلام. ومع ذلك بقوا على الحق والهدى والاستقامة ولم تتغير احوالهم بسبب ذلك - 00:36:32

و من هنا فان العبد المؤمن يسعى قيل ارظاء الله وافق الناس او خالفهم. نعم. ارظ الناس او اسخطهم. ومن التمس رظا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس - 00:36:55

وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكن احدكم امعة ان احسن الناس احسن ولكن وقودوا انفسكم فان احسنوا فاحسنوا مثلهم وان اساءوا فتجنبوا اساءتهم. فتجنبوا اساءتهم - 00:37:20

و من المعاني في هذا ان بعض الناس عندما تعرض له عارضة امل او عارظة رغبة في شيء من امور الدنيا يترك جانب الاستقامة ويقدم دم آآ هواه صحيح ورغبته على جانب الاستقامة فهذا - 00:37:42

لم توجد عنده الاستقامة بكمالها فانه قد خالف امر الله واتبع هواه ومن ثم لم يسر علاه طريق الاستقامة قد قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. فالذين يسيرون على اهوالهم لم يستقيموا في حقيقة والامر وانما - 00:38:06

عندهم على ما قال عامة الناس لف ودوران. نعم. قد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهي. ولا تروغ روغان الثعالب. ولا ترغوها. روغان - 00:38:31

الثعالب و ورد مثل هذا المعنى عن عدد من اه سلفنا الصالح وقال حذيفة ابن اليمان يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم او فقد

سبقتم سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم ضلالا - 00:38:52
بعيدة ولعل شاهد هذا في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ظرب مثلا صراطا مستقيما قال وعلى جنبتي الصراط سوران فيما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول - 00:39:17
ايها الناس ادخلوا الصراط المستقيم ولا تتفرج او لا تتعرجوا وهناك داع يدعو من جوف الصراط فاذا اراد العبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ذلك الداعي ويحك لا تفتحه - 00:39:41
فانك ان تفتحه تلجه اي تدخل فيه ثم فسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال اما اه ففسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الصراط الاسلام والسواران حدود الله - 00:40:00
والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم وفيه ايضا الصحيح من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا - 00:40:18
ثم قال هذا خط خطا واحدا طويلا فقال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ قول الله - 00:40:39
جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل سبيله تفرق بكم عن سبيله نعم. يا اخي نعم. في الحديث ان رجلا قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك - 00:40:58
قال قل امنت بالله ثم استقم يعني هناك طريق ينبغي بناء نستشعر اننا نسلكها تؤدي الى رب العزة والجلال هي من الطرق المستقيمة نعم. شيخ سعد ايضا ربما من مظاهر الاخلال بالاستقامة اه اه وهي الحقيقة هي اه فيها اجر ان شاء الله. ولكن يتم في نهايتها هذا - 00:41:24
الاخلال. من خلال المثال التالي اه تكون هنالك بطاقات دعوة بين الناس لحضور مناسبة ما اما مأدبة او ما شابه ذلك فتكون الدعوة آآ يعني آآ بمحفل الناس الى ساعة متأخرة من الليل. وقد يقرب هذا الوقت الى آآ قبيل - 00:41:49
صلاة الفجر وهو الامر الذي قد يخل بمسألة الاستقامة حينما ينام الحاضرون حينما يعودون الى بيوتهم ينامون عن صلاة الفجر. وقد لبوا دعوة وغنموا ان شاء الله نقول الاجر في تلبية هذه الدعوة من اخوانهم المسلمين. ولكن يطغى على ذلك السهر - 00:42:09
والاسراف مما يخل بهذا الموضوع. ماذا يعني يجابون في هذا الصدد نعم اه هذا الذي ذكرت مثال لي تحويل الاستقامة الى امر مضاد للاستقامة. الله المستعان مثال ذلك اه حفلة الزواج - 00:42:31
هذه يطاع الله بها ومن امور الاستقامة ومن اسبابها فيأتي بعض الناس فيحرفون هذا المعنى فيجعلونه مخالفا الشرع. صحيح وجعله مشتملا على منكرات من الاسراف والتبذير او من استعمال انواع المعازف المحرمة - 00:42:52
او من السهر الشديد الى اواخر الليل بما يقطع الناس عن اداء واجباتهم الشرعية او وظائفهم التي يأخذون عليها اجرة. صحيح. فحينئذ هذا في عمل في اصله عمل استقامة. ثم لبس بعد ذلك ما ليس باستقامة. وبالتالي يحذر - 00:43:21
انسان في مثل هذه الاعمال من الامور المخالفة للمقصد الشرعي فيها وبالتالي يجب على العبد المؤمن ان يأخذ من هذه المظاهر ما يكون مظهرا من مظاهر الاستقامة حقيقة وان يترك ما عداه - 00:43:47
و الواجب على كل من يستعمل هذه المظاهر ان يتقي الله فيها والا يستعمل مظاهر الاستقامة الا على صفات الاستقامة. سواء في الاعراس كما ذكرنا او في الزينة مثلا للنساء لابد ان تكون متقيدة بالقيود الشرعية او فيما - 00:44:11
نقضي امتلاك وسائل الاعلام الدخول في العمل فيها لابد ان يراعي الانسان فيه في الجانب الشرعي الذي يكون مستقيما فيه في حديثي ايضا انا انبه الى ان الاستقامة كما تكون في الاعمال - 00:44:38
تكون في الاموال اه الاستقامة في المال لها جانبان الجانب الاول بما يتعلق باكتسابها فلا يكتسبها الانسان الا من امر مباح فيكتسبها من التجارة المباحة ويجتنب فيها الاعمال المحرمة من الربا - 00:44:59
او من اه اكل اموال الناس بالباطل او من الغش او غيرها من انواع التعاملات المحرمة كذلك ايضا فيما يتعلق بكيفية صرف هذا المال

ينبغي بالعبد ان يجعله طاعة لله عز وجل - 00:45:26
بحيث ينفق النفقة الواجبة او المستحبة على نفسه وعلاق اهل بيته وقرابته او في سبل الخير قريبها وبعيدها يتقرب بذلك لله اه جل وعلا وهكذا ايضا يحرص على سلوك جانب الاستقامة في كل جزء من اجزاء حياته ليكون بذلك - 00:45:50
ممن استجلب الفوائد الكثيرة المرتبة على الاستقامة فيكمل ايمانه احسنوا اسلامه ويصل الى اعلى الدرجات والمقامات يرضي رب العزة والجلال و تعلو درجته في جنات الخلد ويكون من اسباب سلامة امره سلامة حاله في الدنيا والاخرة. نعم - 00:46:19
كذلك من نعم؟ نعم يا شيخ سعد. ايضا هنا يعني يحضرن الاسرة واهمية دور الوالدين في غرس هذه القيمة الهامة والخلق الاسلامي الرفيع آآ في الناشئة. كذلك المربي في المدرسة. آآ او الواعظ في يوم الجمعة. في خطبة الجمعة. كيف يمكن ان دائما - 00:46:53
تذكر ونستلهم هذا الامر الهام جدا في حياتنا اه سواء داخل البيت او في مواقع العمل او في حياتنا العامة اه المؤمن يحرص على زرع الاستقامة في كل موطن يمكن زرعها فيه - 00:47:14
ومن ذلك زراعة الوالد معاني الاستقامة في نفوس ابناءه والمدرس في نفوس طلابه والزميل في نفوس زملائه والقريب في نفوس قرابته وكل مسلم عائلة زرع جانب الاستقامة في كل مكان يستطيعه. اذا كان هناك مطعم نسعى الى جعل ذلك المطعم - 00:47:33
يسير على جانب الاستقامة بحيث يتعامل مع الناس بالتعامل الحسن ويكون نظيفا فيما دمه من طعام ويكون على جانب عال في حسن التعامل مع من يأتي اليه ولا يكون عنده - 00:48:00
ولا تدليس في التعامل ولا يقدم شيئا من المأكولات او المشروبات المحرمة ليكون ذلك المحل محل استقامة وهكذا الموظف في اي نوع من انواع الوظائف يسعى الى جعل مزاولته لتلك الوظيفة على جانب - 00:48:22
الاستقامة ليكون بذلك ممن يرضي رب العزة والجلال يحسن التعامل مع الخلق يؤدي الحقوق لاصحابها يقوموا باداء وظيفته على الوجه المطلوب منه يفي بالعهد الذي عاهده مع جهة عمله يحظروا الى وقت دوامه مبكرا وحينئذ يكون على جانب الاستقامة - 00:48:45
هكذا ايضا في تعامل الازواج بعظهم مع بعظ يجب على كل منهما ان يحافظ على جانب الاستقامة في تعامله مع الاخر بحيث يسعى الى رب العزة والجلال كل منهم يؤدي - 00:49:15
الواجب الشرعي عليه وكل منهم يقوم بحقوق صاحبه بما يرضي رب العزة والجلال وكل من هم يراعي دعوة الاخر الى في ارضاء رب العزة والجلال وكل منهم يسعى الى بناء الاسرة - 00:49:36
على استجلاب رضا رب العزة والجلال ليكونوا بذلك ممن ساروا على جانب الاستقامة في حياتهم الاسرية. وهكذا ايظا فيما يتعلق بحال الامة وحال المجتمع. فنسعى الى الاستقامة العامة لتكون الاستقامة مظهرا من مظاهر مجتمعاتنا. فيكون بينها التآلف - 00:49:57
والتحاب والتعاون والبر والتقوى. ويكون كل واحد منهم مقوما اخوانه يناصحهم يشير عليهم. وقد اشار الاخ عبدالعزيز في اتصاله ان بعض الناس قد يسلك بعض المسالك لوجود دعاة باطل يشعرونه بان من معاني الاستقامة اذا الخلق او سفك الدم الحرام - 00:50:27
او استحلال الحرمات فحينئذ من معاني الاستقامة ان نحافظ على مكانة علماء الشريعة الذين يوجهون الناس الى الحق ويعرفونهم باوامر رب العزة والجلال. وان نقوم بفظح ائمة الضالة ودعاة الفتنة الذين يسعون الى - 00:50:56
جعل الناس يقتتلون وجعل الناس يخالفون اوامر رب العزة والجلال فيما يتعلق المحافظة على دعائم مجتمعاتنا المسلمة. هكذا من مظاهر الاستقامة ايضا المؤدية الى المحافظة على حال في مجتمعاتنا ان نراعي حق ولاة الامور بالسمع والطاعة لهم بالدعاء لهم ان يصلحهم الله وان - 00:51:23
اصلح بهم وان يكونوا من اسباب الخير والهدى لمجتمعاتنا لان هذا من اكبر الاسباب المؤدية لانتشار الاستقامة في مجتمعاتنا فانه متى كان هناك ولاية امن الناس واستقرت احوالهم فتمكنوا من الاستقامة. ومتى كان - 00:51:53

اصحاب الولاية على استقامة ودعوا الناس اليها والزموهم بما يلزم منها فان هذا سيكون من اسباب بانتشار اه الاستقامة في مجتمعاتنا. وهكذا وهكذا الشيخ سعد استبيحك عذرا لانتهاء وقت اللقاء - 00:52:17

معكم اذا كان من كلمة اخيرة تختمون بها هذا اللقاء نعم الكلمة الاخيرة تشملك يا شيخ محمد الا وهي فيما يتعلق بمن يقوم على وسائل الاعلام. نعم. يجب عليهم ان يتقوا الله عز وجل في القيام - 00:52:37

اه هذه المهمة بما يؤدي الى استقامة مجتمعاتنا وان يكونوا من اسباب صلاح الناس واستقامتهم لا ان يكونوا ممن يدعو الى ما يضاد ذلك. نعم. فان من دعا الى هدى كان له مثل من مثل اجر من عمل به - 00:52:55

الى يوم القيامة. نعم. ومن كان سببا في ترك الاستقامة او في فساد الخلق كان عليه من الوزر بمثل من عمل اه بدعوته او استجاب لطريقته. اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم - 00:53:15

اياك وجميع المسلمين من اسباب الهدى والاستقامة كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين وان يعيدهم الى دينه عودا حميدا هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد. اللهم صلي على محمد - 00:53:35

شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي على ما ذكرتم في ثنايا هذا اللقاء معكم حول موضوع الاستقامة ونسأل الله عز وجل الهداية دائما لامتنا وان نكون دائما على الصراط المستقيم. ايضا الشكر موصول لكم مستمعينا الكرام على طيب المتابعة والانصات لهذا اللقاء - 00:53:52

معكم. هذه اطيب تحية ايضا مني انا محمد القرني ومن زميلي من التنفيذ الاذاعي. هتان الحسيني نلقاكم ان شاء الله في مثل هذا الموعد من الاسبوع القادم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:54:12

اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:54:25

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا - 00:55:02

ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:55:27